Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الفتيا بغير علم، طمعاً فى دنيا يصيبها، أو جاه يحصل عليه، أو منصب يعتليه، أو ليقال: إنه عالم، أو خوفاً من أن يُقال: إنه جاهل.

فقال تعالى فى سورة الأعراف: **﴿قل إنما حرمَ ربى الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ والإثمَ والبغىَ بغيرِ الحقِ وأن تُشركوا باللّهِ ما لم يُنزلْ بهِ سلطاناً وأن تقولوا على اللّهِ ما لا تعلمون﴾**(١).

وقال تعالى فى سورة يونس: **﴿قل أرأيتم ما أنزلَ اللّه لكم من رزقٍ فجعلتم منهُ حراماً وحلالاً قل آللّهُ أذنَ لكم أم على اللّهِ تفترون * وما ظنُ الذين يفترون على اللّه الكذبَ يوم القيامةِ إن اللّه لذو فضلٍ على الناسِ ولكن أكثرهمْ لا يشكرون﴾**(٢).

وقال تعالى فى سورة النحل **﴿ولا تقولوا لما تصفُ ألسنتكمُ الكذبَ هذا حلالٌ وهذا حرامٌ لتفتروا على اللّه الكذبَ إن الذين يفترونَ على اللّه الكذبَ لا يُفلحونَ - متاعٌ قليلٌ ولهم عذابٌ أليمٌ﴾**(٣).

وقال رسول اللّه : **«من كذب علىّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»**.

(رواه مسلم وغيره)

* ولهذا.. فقد كان أصحاب رسول الله يتحرجون من الإفتاء فى دين اللّه أشد الحرج، إلى الحد الذى كان أحدهم إذا سأله سائل عن مسألة فى دين اللّه، اهتز واضطرب، وأحاله إلى غيره، فقال: اذهب إلى فلان فإنه أعلم منى.

---

(١) الأعراف: ٣٣

(٢) يونس: ٥٩ ـ ٦٠

(٣) النحل: ١١٦ ـ ١١٧